الدور الفني الديني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة (دراسة تشكيلية وجمالية)

The Artistic, Religious, And Magical Role of Jewelry and Ornaments Throughout Ancient Egyptian Times

أ. د/ هدي عبد الرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ورئيس القسم الأسبق- كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – جمهورية مصر العربية.

Prof. Huda Abd Alrahman Muhamed Alhady

Full-time Professor Of textile Design, texti Printing, Dyeing And Finishing FormerHead Of Department, Faculty Of Applied Arts, Helwan University.

أ. د/ رأفت حسن مرسي عزام

أستاذ الصباغة والتجهيز المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Rafaat Hassan Morsi Azzam

Full-time Professor Of Dying And Finishing Textile Printing, textile printing, Dyeing And Finishing Department, Facultyn Of Applied Arts, Helwan Universty.

أ. م. د/ منال يوسف نجيب

أستاذ مساعد التصميم بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

Assist. Prof. Dr. Manal Yosef Nageeb

Assistant Prof. Of Textile Design Printing, textile printing, dyeing and finishing department, Faculty Of Applied Arts, Banha University.

الباحثة/ معتزة مسلم عوض الله

مهندس مصمم بجامعة القاهرة – بكالوريوس الفنون التطبيقية – قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Researcher. Moataza Musallam Awad Allah

Designer Engineer-Cairo University Bachelor Of Applied Arts, Ttextile Printing, Dyeing And Finishing Department, Helwan University

moataza1981@gmail.com

المستخلص

ينجذب البشر بالطبيعة إلى كل ماهو جميل، فكانت الحلي وأدوات الزينة من أجمل ما أرتدي المصري في العصر القديم وقد لعبت الحلي أدواراً مختلفة بجانب دورها الأساسي في التزيين لكلا من الرجل والمرأة فكان لها أهمية دينية وسحرية بحماية مرتديها من السوء.

بدأ المصري في العصر القديم صناعة الحلي منذ حضارة البداري ونقاده وعهود ماقبل التاريخ من مواد بسيطة كأغصان النباتات والأصداف والخرز والأحجار الصلده ومع مرور الوقت أكتسب المصري مهارة في صناعة الحلي وتطور في صياغتها في عصر الدولة الوسطي فأستخدم المعادن المتنوعة كالذهب والفضة والنحاس وطليت الحلي بالمواد المختلفة فاكتسب الخبرة شيئا فشيئاً وتبادل الخبرات من جيل الي جيل حتي ظهرت المشغولات التي تنم عن خبرة ودقة ومهارة الصانع المصري وفي عصر الدولة الحديثة وصلت هذه الصناعة لقمتها نظراً للبعثات التعدينية المنتظمة الي الصحراء الشرقية وبلاد النوبة فشكلوا منها أنواع عديدة (القلائد- الأساور- الصدريات- الخلاخيل- الخواتم والأقراط) هذا الي جانب

تطعيمها بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة فأصبحت لصناعة الحلي مكانة عظيمة في الحياة المصرية القديمة حتي أنهم حرصوا علي حفظ الحلي وأدوات الزينة داخل مقابرهم ومازالت تحظي الحلي بنفس المكانه حتي الآن[1].

إستطاعت مصر في العصر الفرعوني أن تؤدى دوراً أصيلاً في كافة مجالات النشاط الأنساني وأن تتفوق في المضمار العلمي والفني والحضاري وهذه المرحلة من تاريخ مصر العام لمرحلة أساسية تمهد لمراحل لاحقة عليها تصل بنا حتي العصر المعاصر.

وقدم لنا الصائغ المصري قطعاً من الحلي يحق لنا نحن المصريون أن نفخر ونباهي بها العالم وما من شك أن الألوان ومظاهر التأنق تنعكس في الحلي إذا أجيد حبكها فالحلي مرآة ينعكس عليها المفهوم الجمالي وهي مظهر من مظاهر الذوق الفني وإحدي ظواهر تطوره [2].

الكلمات المفتاحية:

الدور الفني الديني، الدور السحري، الحلي وأدوات الزينة، العصر المصري القديم

Abstract:

Ornament and toiletries played different roles besides their primary role in decoration for both men and women was them. Religious and magical importance to protect the wearer from bad. Jewelry making began in the ancient Egyptian ea of simple material such as branches of plants, shells and beads, and then the Egyptian jewelry acquired a skill in its industry using minerals in the middle kingdom. The jewelry industry evolved generation after generation until the emergence of artifacts that reflect the taste, experience, accuracy and skill of the Egyptian jewelry, including many types such as neck laces, bracelets, anklets, rings and earrings with inlaid with precious and semi-precious stone thus, the jewelry and a major role in the decoration, as well as their role as amulets and spells protect them and provide them protection from the mysterious evil forces that may harm them. Since the beginning of history, the ancient Egyptian has realized the value of jewelery and ornaments and fined them and knew their decorative value that show the beauty of the wearer Egyptian women, in particular, were fond of dressing and adornment in the types of decorations in search of what gives them charm and beauty. This is why the ancient Egyptian put jewelery around his neck, wrist, arms, legs, waist, and every weak part of his body, recognizing its religious and decorative value. The materials and colors used by ancient Egyptians to make jewelry varied from time to time In prehistoric times, shells, beads and ivory were used In the Middle Ages, the formulation culminated in the manufacture and blending of metals In the era of the modern state, Egypt opened to the Asian civilizations, which led to the production of pieces that still fascinate the eyes inlaid with precious stones, red agate, lapis lazuli and turquoise In later times, the jewelery was characterized by its heavy weight, inlaid with stones of different colors, and its designs bear symbolic meanings.

Keywords:

Religious Artistic Role, Magic Role, Jewelry and Ornaments, Ancient Egyptian Time.

مشكلة البحث Statement of the problem

لقد كانت الحلي وأدوات الزينة من أبرز روائع ما خلفته لنا الحضارة المصرية القديمة حيث تميزت بالدقة الفنية وجمال التشكيل ولذا فأن البحث الحالي تدور مشكلته حول النقاط التالية:

- هل للحلي وأدوات الزينة دوراً بجانب دورها في التزيين فى الحضارة المصرية القديمة؟

- إثراء المكتبات العربية ودارس الفنون بدراسة توضح الدقة الفنية وجمال التشكيل لعناصر وزخارف الحلي وأدوات الزينة في العصور المصرية القديمة.

أهداف البحث Objective

- يهدف البحث إلي توضيح دور الحلى الدينى والسحرى، وكذلك التطور التاريخى لها عبر العصور المختلفة بالفن المصري القديم.

- وكذلك يهدف إلى دراسة تحليلية وفنية للبناء التشكيلي لزخارف الحلي وأدوات الزينة بالفن المصري القديم.

أهمية البحث Stady significance

أهمية أكاديمية: تكمن في تواصل الجهود لأستحداث أبحاث حول الأهمية الدينية والسحرية والفنية للحلي في العصر المصري القديم.

أهمية فنية: من خلال إثراء المجال الفني بنماذج مميزةمن الحلي فى العصر المصرى القديم مع البناء التشكيلي.

أهمية ثقافية: تتمثل في إمداد المكتبة العربية ودارس الفنون بدراسات عن أهمية الحلي وأدوات الزينة في العصر المصري القديم ودرها الديني والسحري عبر العصور المصرية القديمة.

منهجية البحث Study methodolgy

أولاً المنهج التاريخي (المسحي)

من خلال تتبع أشكال وأنواع العناصر والزخارف المميزة للحلي وأدوات الزينة علي مر العصور المختلفة بالفن المصري القديم.

ثانياً المنهج الوصفي التحليلي

بالدراسة الوصفية والتحليلية الفنية لنماذج مميزة من الحلي وأدوات الزينة بالعصور المصرية القديمة.

فروض البحث Study hybothesises

يفترض البحث ان للحلي وأدوات الزينة دور ديني وسحري بجانب دورها في التزيين لكلا من الرجل والمرأة في العصر المصري القديم.

إمكانية إثراء المكتبات العربية ودارس الفنونبدراسات توضح الدقة الفنية وجمال التشكيل لعناصر وزخارف الحلي وأدوات الزينة في العصور المصرية القديمة.

حدود البحث Stady limits

حدود زمانية: نماذج للحلي وأدوات الزينة في فترة الفن المصري القديم 2861ق.م الي333ق.م

حدود مكانية: نماذج من الحلي وأدوات الزينة المميزة على المقابر والمعابد وورق البردي وغيرها.

حدود موضوعية:

- دراسة نظرية لدور وتطور الحلي وأدوات الزينة على نماذج مميزة من الفن المصري القديم.

- دراسة البناء التشكيلي لزخارف الحلي وأدوات الزينة على نماذج مميزة من الفن المصري القديم القديم.

محور البحث:

- دراسة التطور التاريخي للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المختلفة بالفن المصري القديم.
- دراسة الأهمية الفنية الدينية والسحرية للحلي وأدوات الزينة في العصور المصرية القديمة.
- التعرف على أنواع الحلي المختلفة وأهم المواد المستخدمة في صناعتها وصياغتها وتطعيمها وألوانها.

الإطار النظري Theoritical frame work

مقدمة:

منذ مطلع التاريخ أدرك المصري القديم قيمة الحلي وأدوات الزينة وأغرم بها وعرف قيمتها الزخرفية التي تظهر جمال من يرتديها وتضفي عليه جاذبية.

فقد كانت المرأة المصرية القديمة علي وجه الخصوص مغرمة بالتأنق والتفنن في أنواع الزينة باحثة عما يضفي عليها سحراً وفتنة كما هو حال المرأة اليوم تحاكي جدتها القديمة وقد مضي عليها زهاء أكثر من خمسة ألاف عام.

لهذا فقد وضع المصري القديم الحلي حول رقبته أو معصمه أو ذراعيه أورجلية وخصره وكل جزء ضعيف من جسمه مع إدراكه لقيمتها الزخرفية التي تظهر جمال من يرتديها.

بالإضافةلاهتمامه بأدوات الزينة " تجميل الوجه وتصفيف وتزيين الشعر" بجانب الحلي ليكتمل لديه الجمال الحسي بجانب الجمال الروحي.

أولاً الحلي:

الحلي علي مر العصور

وقد تنوعت الخامات والألوان التي إستخدمها المصري القديم في صناعة الحلي من عصر لأخر ففي عصور ما قبل التاريخ إستخدم الأصداف والخرز والعاج ومخالب الحيوانات وعظامها ثمإستخدم أحجاراً كريمة ونصف كريمة فضلاً عن الذهب.

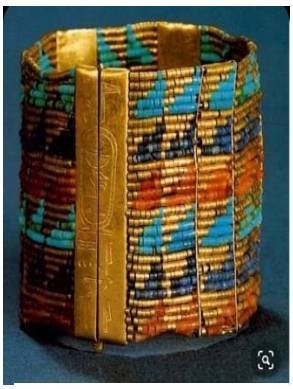

شكل (1) –سوار من الذهب والأحجار الكريمة- الأسرة18- متحف

أما في العصور الوسطي فقد بلغت الصياغة ذروتها وأظهر المصري القديم تحكما كبيراً وقدرة فائقة في تصنيع المعادن ومزج معدن ثمين مع معدن أخر وأبدع ما وصل اليه فن صياغة الحلي في الدولة الوسطي الصدريات وعصابات الرأس والتيجان والمرايا والأحزمة وقد صنعت جميعها من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة ذات الزخارف النباتية.

وفي عصر الدولة الحديثة (شكل رقم 1), انفتحت مصر علي الحضارات الأسيوية مما أدي إلي إخراج قطع لا زالت تبهر الأبصار وتحار لها عقول زائريها في متاحف العالم. فهناك بعض الأساور والقلادات من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة وصدريات مرصعة بالعقيق الأحمر واللازورد والفيروز وقلادات أخري من أربعة عشر صفاً من تمائم وخرزات مختلفة الأشكال نظمت في تكوينات زخرفية جميلة.

شكل (2) "قلادة صدرية من الذهب والأحجار الكريمة عثر عليها بمنطقة اللاهون – الفيوم -مصر"

كما تميزت حلي العصر الحديث بالتطعيم بالزجاج الأحمر والعقيق والفيروز والزجاج الأزرق واستعمال غطاء الرأس الذي يعد تطوراً للزهور التي تتخلل الضفائر فهناك بعض التيجان تكونت من ثمانمائة وخمسين زهرة صغيرة من الذهب المرصع مما يتيح لها المرونة ويكفل استدارتها حول الرأس والتدلي فوق الأكتاف. فقد أعتاد الملوك في الدولة الحديثة تكريم كبار رجال الدولة وذلك بمنحهم ما يسمي "ذهب

الشجاعة" وهو عبارة عن قلائد ثقيلة من أقراص من ذهب نظم بعضهم مع بعض في أسلاك فيها يتدلى الملك من نافذة التجلي ملقياً بذهب الشجاعة إلى رجالة ومن معهم من نسائهمأما في العصور المتأخرة (شكل رقم2)، فقد امتازت الحلي بثقل وزنها فقد عثر في العصور المتأخرة على عقود فضية وذهبية خالصة علي شكل كرات وكذلك أقراط في شكل أطواق كبيرة وصدريات ثقيلة مطعمة بأحجار مختلفة الألوان وتحمل تصميماتها معاني رمزية. فضلاً عن استخدام القلادات العريضة ذات الصفوف العديدة من لون واحد أو ألوان متعددة.

الأحجار المستخدمة ودلالاتها وألوانها

شكل (3) "سوار من الذهب والأحجار الكريمة-مجموعة تانيس- المتحف المصرى"

وقد حملت مواد الصياغة معاني دينية فالفيروز ذات اللون الأزرق المائل للخضرة كان لهذا اللون إرتباطاً بالأله "أوزير" رب الموتى والبعث والخلود. أما حجر اللازورد ذي اللون الأزرق القاتم الذي جلبة المصري القديم من أواسط أسيا شبة المصري القديم زرقته بزرقة المياه الأزلية فأصبح بذلك رمز من رموز الإحياء. أما الذهب بلونة الأصفر الدائم جعله وثيق الصلة بعقيدة الشمس إذا أعتقد أن إله الشمس "رع" يكسوه الذهب ويساعد من يتحلى به علىاكتساب خصائص الشمس كالقدرة علي تجديد الحياة واستمرارها. وقد بلغ هذا المعدن النفيس مبلغاً دفع شعوب العالم القديم إلي وصف وفرته في مصر علي لسان أحد الحكام الأسيويين قائلاً " إن الذهب كالتراب تحت قدميك"[3].

كما استخدم معدن الإلكتروم وهو مزج طبيعي من الذهب والفضة وعلى الرغم من ندرة

الفضة في الأراضي المصرية فتم إستيرادها من الخارج وعرفها المصري القديم بإسم

"نوب حج" أي الذهب الأبيض ذلك فضلاً عن أنواع أحجار أخري ومعادن كحجر الجشمت الذي يسرت وفرته علي المصري القديم استخدامه وكذلك العقيق وحجر الأستاتيت المستجلب من أسوان.

وقد برع المصري في تشكيل هذه المعادن (شكل رقم3), خاصة الذهب علي البارد وطرقه وخلطه بمعادن أخري كالنحاس لإكسابه القوة والصلابة لزخرفتة وصنع الذهب الملون وإستخدام سبائك خاصة من الذهب والنحاس لإتمام عملية لحام القطع الذهبية وبرع في صياغة الفضة وزخرفتها بمادة " النيلو".

التطعيم

أما التطعيم فقد استخدم الزجاج منذ عصور الدولة القديمة كما عثر علي أساور تم تطعيمها بالفيروز واللازورد والجشمت في تكوينات زخرفية جميلة وأساور من فضة مرصعة بالأحجار الكريمة تشهد برسوخ صناعة الصياغة في مصر وبراعة الصانع وما يتمتع به من ذوق فني رفيع وحسي مرهف. كما طعمت بعض الأساور والأكاليل والأطواق والفراشات بالعاج واللازورد والفيروز.

وأمادتنا بعض الجبانات بأروع ما أنتج صائغو الحلي في مصر القديمة فكان حلي الذهب مطعم بالجشمت والأحزمة من خرز كالأصداف والخواتم والصدريات التي صيغتا من الذهب المطعم بخرزات من الأحجار الكريمة والقشاني وصدريات من خرزات الذهب والعقيق والفيروز.

الصدريات

تعد الصدريات (شكل رقم4), من أهم أنواع الحلي التي لم تظهر إلا في الحضارة المصرية القديمة وهي عبارة عن حلي تلبس علي الصدر أو مربعة أو مستطيلة أو بشكل شبه منحرف وكانت تعلق بخيط فيه خرزات وكانت صدريات الدولة الوسطي من أهم الصدريات كانت تصنع بالكامل من الذهب الخالص ومرصعة بالأحجار الكريمة وشبة الكريمة والعقيق البني واللازورد والفيروز والبلور الصخري والاوبسيديان.

وإن صنعت الصدريات بمعدن أخر غير الذهب فتطلي باللون الأصفر لتتخذ شكل الذهب.

شكل (4) "قلادة صدرية قلادة الصقر للأميرة نفرو بتاح الأسرة12– المتحف المصرى"

القلائد والأساور والخلاخيل

كان الرجال والنساء - علي حد سواء – يلبسون القلائد التي تغطي الصدر وتتدلي أسفل العنق ومصنوعة من خرز مختلف الألوان في معظم الأحيان فضلاً عن السلاسل الذهبية التي كانت تحمل حلية ذهبية كبيرة مطعمة بالجواهر أو تميمة كما إنتشرت الأساور التي تزين المعاصم والخلاخيل التي تزين الكواحل (شكل رقم5).

تعد **"قلادة الأوسخ"** (شكل رقم6) من أكثر القلادات المصرية شيوعاً ويعني لفظ "الأوسخ" في اللغة المصرية الواسع بحكم عرضها الملحوظ وقد تحلي بها الملوك والألهه وسائر طبقات الشعب وصنعت من الذهب والأحجار الكريمة ونصف الكريمة والجص الملون والخشب الملون وذلك وفقا ليسر صاحبها وسعته ويتدلي من طرفيها عدد من سيور نظمت بها خرزات أنبوبية وقد كان يشكل طرفيها كرأس الصقر وكان فيها زهرة اللوتس فقد إتخذت قلادة الأوسخ أشكالاً من نبات وثمار وزهور.

شكل (5) "حزام من الأحجار الكريمة وقطع الذهب على شكل رؤوس نمور, وخلخال مطعم بقطع من الذهب على شكل منقار طائر من مجموعة مجوهرات الأميرة ست حتحور بوينت عثر عليها بمنطقة اللاهون –الفيوم - مصر "

شكل (6) "قلادة الصقر خاصة بالأميرة خنوميت عثر عليليها بمنطقة دهشور- قلادة الأوسخ"

ولقلادة الأوسخ معاني دينية عديدة أرتبطت بها فأحتضان الأوسخ لصدر من يرتديها شبهها المصري القديم بعملية إحتضان الأله "أتوم" للتاسوع أثناء عملية الخلق ليبعد عنهم الشر والأذي ويمنحهم الحياة فأصبح للأوسخ معني البعث والحياة ودفع الأذي [4].

الخواتم والأقراط

يتضح من خواتم الملوك أنهم كانوا يرتدون خواتم بالغة التعقيد وعادة ما تتألف من مسطح مربع أوبيضاوي (شكل رقم7), والحلقة التي تلتف حول الجانب السفلي من الأصبع هي من المعدن غالباً أو من الذهب والفضة للعظماء والأكثر شيوعا كان إرتداء الخواتم المصنوعة علي شكل جعران حتي يسهل إستخدامها كختم ينقش عليه أسم صاحبها ولقبه أو خواتم نقش عليها كتابات ورسوم لجلب الحظ والفأل الحسن وكانت اليد اليسري تحمل من الخواتم أكثر مما تحمله اليد اليمني.

شكل (7) مجموعة من الدلايات والخواتم الخاصة بالأميرة مري ريت عثر عليها بمنطقة دهشور

وتنوعت الأقراط بين مختلف الأشكال والمواد ففي بادئ الأمر صنعت من حلقات بسيطة ثم تطورت فصنعت علي شكل أقراص مستديرة كثيرة الشبه بما يستعمله نساء اليوم وأشكال أخري شبيهه بالأزراد "الكلبسات" ومعلقات الأذن كبيرة الحجم. كما عثر المنقبون على أقراط تعلق في الأذن علي شكل مستدير أو بيضاوي يتدلي منها سلاسل علي شكل حبات الخرز وأقراط علي شكل عنقود عنب مصنوعة من الذهب المصمت.

ثانياً أدوات الزينة

المكاحل

شكل (8) "مكحلة مصنوعة من الأحجار الكريمة ومزخرفة بحروف هيروغليفية – عين وادجيت -العصر المتأخر - متحف اللوفر - باريس"

كانت المكحلة أو وعاء الكحل (شكل رقم8), من أهم ما تحرص عليه وتقتنية المرأة مع ما تقتني في صندوقها من أدوات الزينة وكانت المكاحل عبارة عن أنابيب صغيرة أو أوان حجرية صغيرة جداً من الألباستر والقاشاني والزجاج مزخرفة بالزهور أو براعم اللوتس. والكحل من أقدم مواد التجميل في أثار الحضارات القديمة ويستخدم لتحديد العين أو تلوين الرموش وظهرت بالأثر المصرية عيون الآ لهه محددة بشكل مذهل للتزيين.

كان للكحل مكانه مرموقة في الحضارة الفرعونية القديمة وجذب الآخرين بالعيون المتكحلة وظلال العيون التي كانت تستخدمها المرأة لجعل عيونها واسعة وجميلة وجذابة. هذا باللأضافة إلي الفوائد الطبية لأنه يحتوي نسبة من الرصاص تقتل البكتريا ويعكس أشعة الشمس ويمنع الأصابة بالدمامل والخواريج وهو العلاج البديل عن نظارات الشمس الأن.

وكان الكحل يزين العين بواسطة عود صغير من الخشب أو العظم أو العاج بوضع طرفه في مادة دهنية ثم غمسه في مسحوق الكحل والتكحل بكامل العين مع سحب خط لأعلي العين [5].

الشعر المستعار

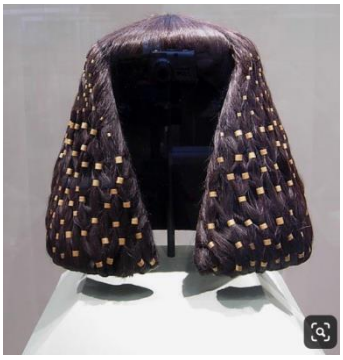

شكل (9) "تمثال زوجة كاعبر ببباروكة ذات خصلات مفروقة من المناصف-خشب- الأسرة الخامسة المتحف المصرى"

لم يعرف المصري القديم من الرجال والنساء حلاقة الشعر قبل بداية عصر الأسرات فكان كل من الرجال والنساء مرسلي الشعر ولكن مع تهذيبه. ومع البدايات الأولي للحضارة المصرية بدأ الرجال في حلاقة الرأس بالكامل خاصة بالنسبة لطبقة الكهنة ومع بداية الدولة القديمة بدأ الشعر المستعار في التطور ليصل إلي درجه عالية من الإتقان في عصر الدولة الحديثة وذلك سواء بالنسبة للرجل أوالمرأة خاصة في المناسبات.و'ن كان الشعر المستعار بالنسبة للرجل يبدو قصيراً بعض الشئ حيث يغطي منطقة الرأس والأذنين ويمتد حتي يغطي الجزء الخلفي من الرأس وحتي أول الكتفينإلا أن النساء كن يستعملن شعر مستعار أطول من ذلك فظهرت الباروكة الطويلة والتي ينسدل الشعر فيها طويلاً علي الظهر والكتفين وأحيانا كانت تجدل في ضفائر كثيفة. وعادة ما كان يصاحب لبس الشعر المستعار أستعمال مواد أخري لزينة الشعر مثل أربطة الرأس والخرز الملون والمشابك المعدنية (شكل رقم9) ومخروط العطور الذي كان يثبت على الرأس وهو عبارة عن مخروط من الشبع المشبع بالعطور ليعطي رائحة عطرية لمرتديه [6].

وتظهر لنا النقوش والرسوم أشكالاً ونقوشات وتصميمات متعددة من الشعر المستعاربلغت درجة كبيرة من الإتقان. وقد كان يلبس الشعر المستعار في كافة المناسبات والاحتفالات نظراً لاستعماله من جانب طبقات الشعب المختلفة ولم يكن مقتصر علي الطبقة العليا فقط لكن نساء الطبقات العليا أو نساء البلاط يضفن غالبا أكاليل الزهور أو تيجان دقيقة الصنع.

أدوات أخري

صنعت المرأة الفرعونية كل ما تحتاج اليه من أدوات الزينة فصنعت الأمشاط المختلفة الأشكال (شكل رقم10) – ذو الصف الواحد والصفين – لتمشيط وتصفيف شعرها من الخشب أو العاج.

شكل (10) "مشط من الخشب – متحف اللوفر الدولة الحديثة"

كما كانت المرايا (شكل رقم11)، من أهم لوازم التجميل والزينة منذ أقدم العصور وتنعكس علي صفحتها المعدنية صورة لوجهها لتنظر كيف تتجمل وتصنع المرايا من الذهب والفضة. كما صنعت المرأة المصرية القديمة العطور وتفننت في استعمالها وعرفت كيف تستخرجها بنفسها لتصنع عطرها المميز. وقد كانت الزيوت العطرية من النفائس التي تخزن وتحفظ في أوعية جميلة دقيقة الصنع تغري لصوص المقابر.

شكل (11) "مرآة من الفضة لإحدى أميرات الأسرة الاثنية عشرة – المتحف المصرى"

الغرض الديني والسحري:

اي قطعة من الحلي صممت وصنعت ليتزين بها الأنسان وطبقا لهذا المفهوم نستطيع أن نحدد الأغراض التي كان يبتغيها الانسان باستخدامه لهذه الحلي فبجانب حرصهم علي التزيين بالحلي والمجوهرات أستخدامها كتمائم وتعاويذ Amulets تستطيع ان تقيهم او توفر لهم الحماية من بعض القوي الغامضة الشريرة التي قد تؤذيهم او توقع بهم الضرر.

شكل (12) "مجموعة من الجعارين المستخدمة فى الأغراض الدينية والسحرية- العصر القديم"

هذه القوي الشريرة المؤذية قد تتجسم في شكل بعض الحيوانات أو الكائنات المؤذية مثل التماسيح والثعابين والعقارب وما شابه ذلك أو قد تختفي غير مرئية وتتسبب في الأمراض أو الحوادث أو الظواهر الطبيعية الضارة كالفيضانات الجارفة او العواصف العاتية او الجفاف والقحط وحتي يتقي الأنسان البدائي القديم هذه القوي الشريرة المعادية ويحمي نفسه من أضرارها فانه كان يقوم بمثل ما يقوم به بعض أخوانه المعاصرين في عالم اليوم بربط الأحجبة والرقيات او التمائم علي أرسخ يديه أو علي كواحل قدميه أو بتعليقها علي رقبته أو فوق صدره أو علي وسطه وعلي سائر الأجزاء الاخري الحساسة من جسمه التي يظن انها قد تكون عرضه للهجوم من جانب تلك القوي الشريرة (شكل رقم12).

وكانت هذه التمائم والرقيات تصنع من بعض المواد الخاصة او من بعض الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة مثل العقيق الأحمر Carnelian الذي يمثل لون الدم الحي أو الفيروز Turquoiseالذي يرمز الي خضرة النباتات اليانعة في الربيع المبكرأو من اللازورد Labis Lazuli الذي يرمز الي زرقة المياه او زرقة السماء المقدسة.

وغالبا ما كانت هذه التمائم والرقيات تحمل رموزاً أو خطوطا لها دلالات سحرية بزعم انها تدفع الشر او تجلب الحظ السعيد [7].

تمائم الذهب

كان الذهب يعتبر ضمن المواد النفيسة ذات القدرة السحرية ولذلك فقد كان يستخدم بكثرة في صنع التمائم والرقيات وربما لفت الذهب انظار قدماء المصريين في أول الأمر حين لاحظوا بريق حبيباته الدقيقة المختلطة برمال شواطئ النهر وقد تمكن قدماء المصريين من تشكيل معدن الذهب علي هيئة خرزات لامعة براقة او علي اشكال اخري لا تفقد بريقها او رونقها بل وتبدو وكأنها تحتفظ بداخلها بكل عظمة وجلال نور الشمس ولهذا فلم يكن من المستغرب ان يسود الاعتقاد لدي القدماء المصريين في أن أجسام الألهه لابد أن تكون مخلوقة من هذا المعدن النفيس البراق وربما يكون هذا الأعتقاد هو السبب المباشر في أن معظم تماثيل الألهه التي كانت تحفظ بقدس الأقداس داخل المعابد كانت تصاغ من الذهب الخالص.

علامات ورموز سحرية

أستخدم الودع أو الأشياء المصنوعة علي شكل الودع في مصر القديمة لأداء نفس الغرض الي أن حلت محله حلية علي شكل عين "وادجيت" أو عين حورس وكانت هذه الحليه بالأضافة الي الحليه التي تأخذ شكل جعران (شكل رقم13), أو الخنفساء السوداء من أشهر التمائم التي أستخدمت في مصر القديمة والتي وجدت بكثرة هائلة بين أثارها وقد ظهرت علامة " وادجيت" أو "عين حورس" الي حيز الوجود كإحدي العلامات أو الرموز التي ظهرت عند قيام المصريين القدماء بأختراع الكتابة الهيروغليفية وأستخدمت بالإضافة الي دلالاتها اللغوية كأداه أو شعار للحماية أو الوقاية[8].

شكل (13) "سلسلة من الذهب بدلاية على شكل جعران مصنوعة من الذهب والأزورد والجشمت – العصر الحديث"

وكذلك الرمز أو العلامة "سا" علي شكل حزم ملفوفه من البردى مربوطة بشكل معين فقد أستخدمت هي الأخري بمعني الحماية من القوي الشريرة المعاديه اما علامة "عنخ" علي شكل رباط الصندل أو علامة "تييت" علي شكل رباط المئزر او الحزام أو علامة "دجد" علي شكل عمود مكون من سيقان بردي مربوطة فقد استخدمت هذه العلامات ايضا كتمائم توفر لحاملها معاني (الحياة – الرفاهية – طول البقاء).

كما أن أستخدام بعض العلامات او الرموز الهيروغليفية في شكل قطع الحلي كان يقصد به توفير الرغبات الطيبة والأمنيات السعيدة.

وكذلك الحال بالنسبة لأسماء الملوك في تشكيل الحلي وكتابتها علي قطع الحلي فقد كان يقصد به توفير الحماية التي توفرها شخصية الملك المقدسة وكانت هذه الظاهرة واضحة تماما في العديد من قطع الحلي التي يرجع تاريخها الي عصر الدولة الوسطي والتي عثر عليها في منطقتي دهشور واللاهون وذلك بالأضافة الي العديد من قطع الحلي الأخري التي وجدت بمقبرة "توت عنخ آمون" والتي شكلت او صيغت او كتب عليها أسم الملك.

تمائم للموتي

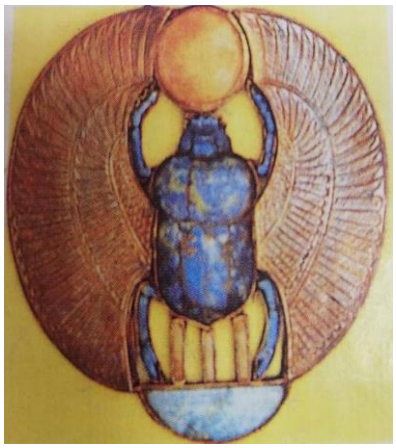

شكل (14) "مجموعة من الجعارين المستخدمة فى الأغراض الدينية والسحرية- المتحف االمصري - مصر"

ونظراً للأعتقاد الذى كان شائعا في مصر القديمة (شكل رقم14), في أن بعض الحلي التي كانت تصنع او تشكل لتؤدي وظيفة التمائم او التعاويذ بقصد توفير الحماية لصاحبها او مستخدمها فقد استخدمت هذه الحلي التمائم ايضا لتوفير الحماية للمومياوات بعد تحنيطها وقبل دفنها ولكي تستمر هذه الحماية للمومياوات طالما وجدت بمقابرها.

وكانت قطع الحلي التي تصنع لأداء هذا الغرض اقل قيمة من قطع الحلي التي كانت تستعمل أثناء الحياة وفي أغلب الأحيان كانت تصنع من رقائق المعدن التي تغطي حشواً من الجص وكانت تزين ببدائل رخيصة من الخرز لتحل محل الأحجار الكريمة أو شبه الكريمة التي كانت تجوهر أو ترصع بها الحلي المستخدمة في الحياة اليومية وذلك على أساس ان قطع الحلي التي تزين مومياوات الموتي لا تتعرض لما قد تتعرض له قطع الحلي المستخدمة في الحياة.

وقد تناولت اشكال قطع الحلي التمائم التي كانت تدفن مع الموتي بين عصر وأخر من العصور التاريخية لمصر القديمة بل أصبحت مجرد صور مرسومة علي جوانب التوابيت الخشبية التي تضم المومياوات في عصر الأضمحلال الأول وعصر الدولة الوسطي وذلك كبدائل لاستخدام قطع الحلي الحقيقية (9).

التمائم عبر العصور

عصور ما قبل التاريخ: عرفت حضارة البداري التمائم وأشهرها تميمة فرس النهر ورؤس الحيوانات وأشكال الطيوركما عرفت الجعارين وصنعت من مواد بسيطة.

الدولة القديمة: جاءت بأعداد قليلة وكان أشهرها تميمة عين الأوجات (إشارة الي رع وأوزير أو الشمس والقمر) كما وردت علامة عنخ والدرج.

الدولة الوسطي: كثر أستخدام التمائم خاصة الجعارين منقوشة بنص من كتاب الموتي سبق ذلك في عصر الأنتقال بعض أجزاء الجسد الأدمي كتمائم ومنها العين والأذن واللب والرجلين والكف الأدمي.

الدولة الحديثة: أستمر ظهور التمائم وكان أشهرها عين الأوجات وعقدة ايزيس ورمز الكا, وجاءت كذلك مساند الرأس والصولجانات.

العصر المتأخر: مثلت التمائم معبودات وكذلك القلائد والعلامات الهيروغليفية وأبناء حورس ومن أجمل ما يستشهدون به مجموعة " حوروجا " من هواره بالفيوم.

مجوهرات للزينة والجاذبية:

الي جانب أستخدام الحلي والمجوهرات كتمائم وتعاويذ كانت تستخدم ايضا للزينة والتفاخر وزيادة الجاذبية لمن يتزين أو تتزين بها, بالإضافة الي إبراز جمال الملابس ووسائل التجميل الأخري خصوصا بالنسبة لأفراد الطبقات المتوسطة والعليا من المجتمع اللذين يهتمون بمظهرهم حيث يصبح الجانب الفني والجمالي للحلي والمجوهرات وسيلة أساسية من وسائل التجميل والتزيين بالأضافة الي وظيفتها الأخري كتمائم وتعاويذ.

وهكذا أصبحت قطع الحلي التي تصنع علي شكل شريط أو عصابه تلف حول الرأس وسيلة تجميلية لتثبيت تسريحة الشعر وزيادة جمالها ورونقها وذلك أكثر من دورها كتميمة أو تعويذه لحماية الرأس لمن يرتديها (شكل رقم15).

كما أن قطع الحلي التي كانت تصنع وتصمم علي شكل "ودعة" وتستخدم كرباط للمئزر أو كحزام يلف حول الوسط كما تستخدم كتميمة للحماية والوقاية كما أشرنا سلفاً أصبحت هي الأخري وسيلة من وسائل التجميل والزينة تستخدم للفت الأنظار والأسماع حيث كانت تعلق بها كريات معدنية صغيرة تجلجل أو تصنع رنينا كلما تحركتصاحبتها أو هزت أردافها أثناء السير.

كذلك أصبحت الأساور والخلاخيل تستخدم لتجميل اليدين والقدمين أو لأخفاء العيوب التي قد تكون في بعض المفاصل[10].

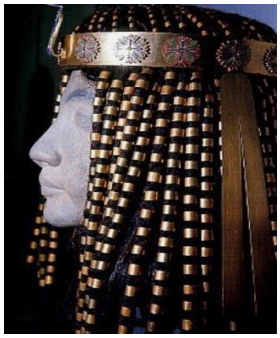

شكل (15) " عصابة رأس مصنوعة بالكامل من الذهب الخالص ومجموعة من قطع الحلى الذهبية التى تزين الباروكة-خاصة بالملكة سنب تيسى-عثر عليها بمنطقة اللشت- الجيزة - مصر"

التفاخر بالمجوهرات:

كذلك فقد كانت الحلي والمجوهرات تستخدم للتفاخر (شكل رقم16)، والدلالة على مدي الثراء والمركز الأجتماعي الذي يتمتع به صاحبها أو الشخص الذي يتزين بها.

شكل (16) "عقد من الذهب الخالص المطعم بالأزرق المصرى- مجموعة تانيس-المتحف المصرى"

البناء التشكيلي لبعض قطع الحلي:

(1) تاج مستدير مصنوع من الذهب المرصع بالعقيق الأحمر واللازورد والفيروز(شكل رقم17) قطره ٢٠,٥سم وأعلى ارتفاع ٤,٢سم معروض بالمتحف المصرى بالقاهرة كتالوج رقم ٥٢٨٦٠، وقد صنع هذا التاج بالطريقة "الكلوازونية"، وهو يتشابه إلى حد كبير بطراز عصابة الرأس التى تزين تمثال الأميرة "نفرت"، ويتألف التاج من ثمان قطع متشابهة ومتطابقة تماما من حيث التصميم والزخرفة والشكل العام، وكل منها يتكون من وردة تتوسط كأسين من كؤوس زهرة نبات الأسل أو السمار يعلو كل منهما شعار النبال، ويلاحظ تكرار الوحدة رأسيا وأفقيا, ويدل النسر على القوة, وتنفصل كل قطعة من هذه القطع بمفاصل عبارة عن وردة أخرى مشابهة، وفى أعلى القطعة التى تتوسط التاج، نرى نسر يفرد جناحيه على أقصى اتساع، ويمسك بين مخالبه علامة "شين"، الأمر الذى قد يفسر بأن صاحبة التاج قد أصبحت ملكة.

شكل (17) "أكليل الأميرة خنوميت من الذهب والأحجار الكريمة – الأسرة الثانية عشر- المتحف المصرى عثر عليه بمنطقة دهشور- الفيوم - مصر"

(2) ياقة من النوع المعروف باسم "ياقة الصقر" (شكل رقم18)، مصنوعة من الذهب المرصع باللازورد والفيروز والعقيق الأحمر والمقيق أو حجر سيلان والفلسبار الأخضر، ويلاحظ الإيقاع فى توزيع الصفوف التى تتكون من الخرز المصنوعة على شكل علامات هيروغليفية، وارتفاع رأس الصقر ٣,٨سم، وعرضه ٤,٨سم، معروضة بالمتحف المصرى بالقاهرة. كتالوج رقم ٥٢٨٦١، ٥٢٧٦٢، وقد أعيد تركيب هذه الياقة من العناصر التى عثر عليها مفككة، وهي تتألف من سبعة صفوف من الخرز موصولة بخيوط من قطع حلقية من الذهب، ويتألف أربعة من صفوف الخرز من ثلاث مجموعات

شكل (18) "ياقة الصقر الخاصة بالأميرة "خنوميت – عثر عليها بمنطقة دهشور- الفيوم

من أنواع الخرز المصنوعة على شكل علامات هيروغليفية ترمز إلى "الحياة" - "الاستقرار" - "القوة"، وكلها مصنوعة من الذهب المرصع بالأحجار الملونة.

(3) سوار لتزيين الساعد (شكل رقم19)، مصنوع من الذهب المرصع بالعقيق الأحمر واللازورد والفيروز قطره ٦,٦سم، وارتفاع ٧,٣سم، محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة. كتالوج رقم ٥٢٠٦٨، ويعتبر هذا السوار من أقدم نماذج الأساور ذات المفصلات التى حلت فى الدولة الحديثة محل الأساور المرنة التى كانت معروفة فى العصور السابقة، ويتألف هذا السوار من نصفين، كل منهما على شكل نصف دائرة، ويتصلان بمفصلتين إحداهما ثابتة - أى لا ينفصل طرفها - والأخرى يمكن فتحها أو غلقها باستخدام لسان يدخل بين حلقاتها، والنصف الأمامى من هذا السوار

شكل (19) "سوار على شكل نسر لتزيين الساعدين من مجوهرات "أح- حتب" عثر عليه بمنطقة طيبة الغربية - الأقصر"

صمم على شكل أنثى النسر التى ترمز إلى الآلهة "نخبت"، ناشرة جناحيها وتمسك بين مخالبها علامتين من علامات "شين"، أما النصف الخلفى فيتكون من قضيبين نصف دائريين ومتوازيين، ويصل بينهما فى المنتصف قرص من الذهب المرصع بالعقيق الأحمر، ونلاحظ أن المواد الملونة التى استخدمت فى ترصيع النصف الأمامى قد تحول إلى اللون الأخضر منها إلى لون بنى، كما فقدت أو تلاشت بعض القطع الأخرى، ونلاحظ أيضا انخفاض المستوى الفنى فى تصميم شكل أنثى النسر، الأمر الذى قد يفهم معه هبوط مستوى الدقة فى الصناعة فى تلك الحقبة .

(4) دلاية على شكل جعران (شكل رقم20) طوله ٣سم، معلقة بسلسلة طولها ٢,١م مصنوعة من الذهب واللازورد، محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة. كتالوج رقم ٥٢٦٧٠، وتعتبر هذه الحلية من الناحية الفنية من أهم وأرق قطع المجوهرات الخاصة بالملكة "أح- حوتب"، ومن المحتمل أنها من صناعة صياغ منف، بعد أن استقر حكم الملك أحمس الأول على الدلتا والمناطق الشمالية من مصر، وقد صنعت السلسلة تداخل كل ست

شكل (20) "جعران معلق بسلسلة من مجوهرات "اح – حتب" عثر عليه بمنطقة طيبة الغربية - الأقصر"

حلقات مع بعضها بغاية الدقة والمهارة الفنية، وتعتبر هذه الحلية من الناحية الفنية من أروع ما قدمته لنا الحضارة المصرية القديمة, وزود كل طرف من طرفيها بمشبك علي شكل أوزة منحنية، وكتب على المشبكين اسمين من أسماء وألقاب الملك "أحمس الأول"، وبأعلى كل رأس من رأس الأوزة لحمت حلقة صغيرة من الذهب تستخدم فى إدخال رباط السلسلة، أما الجعران فقد صنع من قطعتين سميكتين من الذهب، ولحمت من الجزء الأسفل من الجعران، فأضفت عليه ملامح شكله الطبيع[11] .

(5) ياقة من الذهب المرصع بالمادة المسماه "الأزرق المصرى" (شكل رقم21)، وجدت على مومياء الملك "أمنوفتيس" أو "آمون - ام - أوبت"، قطرها ٢٦سم، وطول الدلايات ١٥سم، مسجلة بكتالوج مونتيه رقم ٦٤٤، وتتكون هذه الياقة من أحد عشر صفا من الخرز مثبتة فى محبس يتكون من جزئين متطابقين يغلقان ويفتحان بلسان منزلق، والمحبس مصنوع من الذهب المرصع بالأزورد على شكل زخارف شبيهة بالشارات العسكرية، ونلاحظ أن معظم خرزات الياقة قد فقدت.

شكل (21) "ياقة خاصة بالملك أمنوفتيس عثر عليها بمنطقة تانيس- مصر"

(6) قلادة خاصة بالأميرة "ست -حتحور - يونيت" (شكل رقم22), مصنوعة من الذهب المرصع بالعقيق الأحمر واللازورد والفيروز ارتفاعها ٤,٥سم، محفوظة بمتحف متروبوليتان للفن بنيويورك ومسجلة برقم ١٦١٣، وهذه القطعة من المجوهرات بالإضافة إلى القطعة المماثلة والمعاصرة لها من مجوهرات دهشور، توضحان طبيعة ذوق تصميم المجوهرات الذى كان سائدا فى ذلك العصر، إلا أننا نلاحظ أنه بالرغم من تشابه تصميم هذه القلادة بتصميم قلادة دهشور،يلاحظ فى هذه القطعة مدى الاتزان غير المتشابه والوحدة مع التنوع والدقة الفنية فى توزيع ألوان العقيق والفيروز واللازورد, فإن شكل "الكشك" الإلهى قد اختفى وحل محله شريط مرصع بزجاج من الأحجار الملونة، يرز إلى المياه الأزلية التى خرج منها كل شىء ونبع الخلق، أما بالنسبة لبقية عناصر القلادة، فنلاحظ وجود صقرين يرمز كل منهما إلى حورس وفوق رأس كل منهما يتلألأ قرص الشمس محاط بحية الكوبرا التى تتدلى منها علامة الحياة عنخ، لتحمى اسم الملك "سنوسرت الثانى" المكتوب بداخل الخرطوش المحمول بواسطة شخص راكع يجسد رمز الأبدية ويمسك بكل من يديه جريدة نخل ترمز إلى عدد السنين، وهذا التكوين الزخرفى كله قصد به التعبير الرمزى عن أن القوى الإلهية المقدسة التى خلقت الكون كله مجسدة الفرعون .

شكل (22) "القلادة الصدرية الخاصة بالأميرة "ست – حتحور – يوينتت" عثر عليها بمنطقة اللاهون - الفيوم"

شكل (23) "زوج من الأقراط خاصة بتزيين الملك توت غنخ آمون – المتحف المصرى"

(7) زوج من الحلقان (شكل رقم23), مصنوع من الذهب والعقيق الأحمر والكوارتز، وحجر الكالسيت المثبتين بمادة لاصقة ملونة والزجاج الأخضر والأزرق الغامق، ارتفاع كل فردة ١١,٨سم، وعرضها ٥,٤سم، ومسجل بكتالوج كارتر رقم A٣٢٦٩، ويتكون كل مشبك من قطعتين متداخلتين على شكل أنبوبتين تدخل إحداهما فى الأخرى، بعد إدخال الأولى فى شحمة الأذن، وكل من هاتين الأنبوتين لها سطح خارجى عبارة عن قرص دائرى صغير مزخرف بحية الكوبرا، وكل من هذين المشبكينموصول بالحلق بقطعة من الذهب على شكل صقر فارد جناحيه، ودائرة الحلق مصنوعة من الذهب، ومحيطها الخارجى محاط بالخرز الملون، وبداخلها تكوين زخرفى يمثل تمثالا صغيرا دقيقا للملك منحوتا من قطعة صغيرة من العقيق الأحمر، ويمسك فى يده بالصولجان، وعلى جانبيه حيتان من حيات الكوبرا. ونلاحظ دقة الإيقاع فى تنفيذ الألوان، وكذلك دقة التنفيذ.

(8) ياقة مصنوع من الذهب (شكل رقم24)، خاصة بالملك "بسوسنس الأول" قطرها من الداخل حوالي ٢٠سم مسجلة بكتالوج مونية ٤٨٢، وتتكون هذه الياقة من خمسة صفوف من العقود ذات الخرزات الحلقية، والتى كانت معروفة باسم "شبيو"، ويبلغ قطر كل خرزة من هذه الخرزات ١,٢٥سم، ولليقة مشبك يبلغ طوله 6.5سم، ويتكون من خمسة صفوف من سبع خرزات حلقية من الذهب لحمت فى بعضها، وفى الصف السفلى نلاحظ وجود سبع حلقات كانت تعلق فيها دلايات فقدت ولم يتم العثور عليها.

شكل (24) "ياقة خاصة بالملك بسوسنس الأول من مجموعة مجوهرات عثر عليها بمنطقة تانيس- مصر"

شكل (25) "سوار من مجموعة مجوهرات الملك بسوسنس الأول عثر عليها بمنطقة تانيس - مصر"

(9) فردة من زوج من الأساور (شكل رقم25) مصنوع من الذهب واللازورد طولها ١٩,٥سم ومسجلة بكتالوج مونتيه رقم ٥٩٨، ويرى مونتيه أن هذا الزوج من الأساور كان يلبس تحت الركبتين مباشرة، ومع ذلك يمكن القول إن هذه الطريقة فى التزيين غير معروفة، ولا يوجد لها أى تسجيل فى أى منظر من المناظر الفرعونية. لكن بالنظر إلى أن مونتيه قد عثر على هذا الزوج من الخلاخيل فى الموضع الذى ذكره، أى أسفل ركبتى مومياء الملك فمن المحتمل أن ذلك قد حدث نتيجة لخطأ المحنطين أو بسبب المبالغة فى تزيين مومياء الملك. وعلى أية حال فهذا الخلخال مكون من أجزاء هلالية الشكل صيغت من الذهب الخالص المرصع باللازورد.

نتائج البحث

توصلت الدارسة من خلال الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد الدور الدينى الفنى والسحرى للحلى وأدوات الزينة إلى جانب دورها فى التزيين فى العصر المصرى القديم.
2. إمداد دارس الفنون بدراسات توضح الدقة الفنية وجمال التشكيل لعناصر وزخارف الحلى وأدوات الزينة التى تم تناولها من خلال الدراسة الحالية.
3. لم تعد الحلي وأدوات الزينة الخاصة بالعصر المصري القديم وسيلة للنقل والمحاكاة فقط بل أصبح لها أيضا دوراً ايجابياً في إثراء الذوق الفني لدي المتلقي ودارس الفنون.
4. دراسة البناء التشكيلي والرؤية التأملية للحلي وأدوات الزينة في العصر المصري القديم يقوي الثقافة البصرية عند المصمم ودارس الفنون ويزيد من مخزونه المعرفي.
5. القراءة الجيدة للبناء التشكيلي لقطع الحلي وأدوات الزينة والتمعن في جوانبها وسيلة جيدة لأكتساب مهارات النقد والتذوق والتحليل الفني.

التوصيات

-ضرورة إجراء دراسات تناسب المخزون الثري للحلي وأدوات الزينة في العصر المصري القديم.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تظهر أهمية توظيف الحلي وأدوات الزينة في كثير من المجالات.

- إثراء المكتبات العربية بالعديد من الدراسات الحديثة عن أهمية الحلي وأدوارها المختلفة عبر العصور المصرية القديمة.

المراجع

1. أحمد، جلال أبو بكر، فنون صغري فرعونية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
1. Ahmed,Galal Abobakr, fenon soghra fronya, maktabet alanglo almasria, alkahra
2. حواس، زاهى، سيدة العالم القديم، مطبعة دار الشروق، القاهرة ٢٠٠٨م
2. Hwaas, Zahy,saydt alalm alkadem, matbaat dar alshrouk,alkahra 2008.
3. الخادم، سعد، الفن الشعبى والمعتقدات السحرية، القاهرة
3. Alkhadem,Saad, alfan alshaby wa almoatakadat alsahrya, alkahra.
4. ألدريد، سيريل، مجوهرات الفراعنة، سلسلة المائة كتاب الأثرى، القاهرة ١٩٩٠م
4. Aldreed, Sareel, mogwhrat elfaraana, selslat almaat ketab alathary, alkahra1990.

5. ألدريد، سيريل، الحضارة المصرية فى عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة، ترجمة وتحقيق مختار السويفى، مراجعة أحمد قدرى، القاهرة

5. Aldreed, Sareel, alhadara almasrya fi asour ma kabl altareekh hta nehayt aldwla alkadema, targamet wa tahkek Mokhtar Alsoufy, moragaet Ahmed Kadry, alkahera

6. ألدريد، سيريل، الفن المصرى القديم، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٩٠م

6. Aldreed, Saree, alfan almasry alkadeem, mataba hayaat elathaar, alkahra1990.

7. توفيق، سيد، تاريخ الفن فى الشرق الأدنى القديم، القاهرة ١٩٨٧م

7. Tofek, Said, tarekh alfn fi alshark aladna alkareb, alkahra1987.

8. حسن، سليم، مصر القديمة، الجزء السابع، القاهرة ١٩٩٠، الجزء العاشر، القاهرة ١٩٥٥م

8. Hassan, saliem, masr al kadema, algoza alsaba, alkahra 1990, algoza alasher, alkahra1955.

9. نور الدين، عبد الحليم، المرأة فى مصر القديمة، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٨م

9. Nour Alden, Abdalhalem, almaraa fi masr alkadema, almagls alala lelathar, alkahra, 2008.

10. ميخائيل، نجيب، مجلد تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، ألف نخبة من العلماء، القاهرة

10. Mekhael, Nageb, mogled tarekh alhadara almasrya, alasr alfrwny, alf nokhba mn alalmaa, alkahra

11. نظير، وليم، المرأة في تاريخ مصر القديم، دار القلم، القاهرة ١٩٦٥م

11. Nazer, Waleam, almaraa fi tarekh masr alkagem, dar alqalam, alkahra1965.